لقد جاء في منشورات جينز لعام ١٩٧٥ 1975 JANES' INFANTRY WEAPONS أن الثورة الفلسطينية أقامت مصانع حربية متقدمة لانتاج الاسلحة التي تحتاجها وهذا يثبت أقوال صحيفة الغارديان البريطانية حول الموضوع نفسه ، ان هـذه المعلومات تفرح كل عربي وفلسطيني لأنها تظهر امكانات الثورة في حقل التصنيع الحربي . لهذا نشدد هنا على ضرورة الافادة من هذه المصانع في مناطق الطوق المتاخمة لحدود اسرائيل (لبنان سوريا ومصر) على أن يصار النزول بها تحت الارض ضمن تحصينات منيعة مضادة لقذائف المدفعية وقنابل وصواريخ الطائرات الاسرائيلية ، وان يصار كذلك الى افساح المجال لاستيعاب أعداد اضافية كبيرة من المقاتلين المتدربين فيها . ان قرب هذه المصانع من المواقع العسكرية لهؤلاء المتدربين يجعل من الممكن التحاقهم فورا بوحداتهم القريبة والدفاع عنها وقت اعلان الاستنفار أو في أي وقت من الاوقات التي تستدعي وجودهم فيها . وعندما ينتهي الاستنفار يعود هؤلاء المتدربون فورا ، الى مصانعهم .

ان تقييما شاملا لهذه المصانع الحربية القائمة يجب ان يسبق اي خطوة أخرى . ان هذا التقييم يجب ان يشمل الادارات الصناعية والمخصصات ومشاكل الانتاج ان وجدت والمعدات وغيرها والعمل على تصحيح هذه الاوضاع ومن ثم النزول بتلك المصانع تحت الارض مع توسيع آفاقها العلمية وتطويرها كما ونوعا . أما الخطوة التالية فيجب أن تركز على تشييد مصانع أخرى جديدة (تحت الارض أيضا) بحيث تنتج أسلحة ومعدات أخرى تحتاجها الثورة مثل قطع الغيار للأسلحة المختلفة والاسلحة الشعبية والمتفجرات وغيرها . ويجب أن يراعى في هذه الخطوة الامكانات الفعلية المتوفرة للثورة اذ انه من الاجدى أن تقوم وتنجح بضع مؤسسات فقط خلال فترة زمنية معقولة على أن يخطط لعشرات المؤسسات الصناعية ولا ينجح أي منها على الاطلاق . هذا المفهوم العملي يجب أن يشمل كافة المراحل كي تقوم هذه المؤسسات الصناعية علـى أسس عملية اقتصادية سليمة فيكون الجهد المبذول منتجا ان من ناحية السلاح أو من ناحية التدريب التقني للمقاتل . وهكذا نتحاشى بعثرة الجهد والمال دون طائل .

ومن الملاحظات الهامة حول المصانع الحربية الواجب تشييدها في مناطق الطوق حول اسرائيل ، التركيز على وجوب اقامتها على أسس علمية عملية أفضل وان تبقى عملية التطوير موجهة نحو المستوى الأفضل بحيث تقوم عليه جميع مخططات وعمليات بناء المصانع الحربية في الثورة . ان مبدأ التطوير الدائم المستمر لهذه المؤسسات الصناعية أمر بالغ الأهمية من أجل نمو هذه المؤسسات بشكل مستمر . هذا هو المفهوم الثوري الحقيقي لهذه المؤسسات . اذ أن تقييم الثورية على أسس غير صناعية ـ تدريبية يصبح مع مرور الوقت ضربا من الجهل والحمق الكبيرين .

وخلال اقامة المصانع الحربية تحت الارض في مناطق الطوق ، يجب التخطيط لاقامة مصانع حربية فوق الارض خارج نطاق الطوق بحيث تكون أكثر تقدما ان من ناحية نوعية السلاح المنتج وكميته وان من ناحيـة استعدادها لاستيعاب اعداد كبيرة من المقاتلين المتدربين . وبالطبع ، يظل السلاح المنتج هو المطلوب أولا لسد حاجات الثورة الى جانب التدريب التقني للمقاتلين . كذلك يجب أن تقوم هـذه المصانع على أسس اقتصادية سليمة وان توفر طاقات تقنيـة ترفد باستمرار الكوادر العاملة في الارض المحتلة وكوادر المصانع في مناطق الطوق ، وذلك لتشغيل ورش التصليح والصيانة المركزية أو الميدانية للثورة . كذلك يجب أن تغطي المصانع المقامة خارج الطوق جزءا كبيرا من نفقات المصانع الحربية فيمكن أن تكون في الدول العربية التي تبدي استعدادا لاقامة مثل هذه المنشآت على أراضيها ، على أن لا ينحصر ذلك في دولة واحدة وان لا